وبعض بامر قوله قدمي على رقاب جميع الاوليا مسودا
وبعض له التاويل في الشطح ظاهر وبعض لتعريف ونصح ليقتدا
مولا على التعريف في الملك حاكم وبدر به في ظلمة الملك مهتدا
كما قال مولانا وشيخ شيوخنا ابو الغيث ذو التعريف والمجد والندا
مشيرا بنظم في جواب منازع يسمى بن علوان ولياً وسيدا
الى انه في وقته للارض والسماء له فيهما التعريف بالاذن مفردا
وبعض عن التخريب مال لستر البلا يرى فيه الصلاح وحيدا
يداوي لقلب من حرام مخفف لجسم وبل اولى جوازا موكدا
لان سقام الجسم اجر ورحمة وبالضد سقم القلب للدين مفسدا
كما فعل الخواص في لبس خلعة ابن ملك لحمام لغسل تجردا
ليدعوه لصائم بذهب شهرة فلا فظ يدعا صالحا متعبدا
ولكن بالاستغفار بشد ركونه وغفر لمن قد سبهم فيه واعتدا
وللقوم اغراض صحاح جميلة وما قصدهم بعد عن الحق مقصدا
فمن كان موسوما بالشوم ناله مسيم حرمان من الخير والهدا
عدو لاصحاب الطريقة منكرا عليهم وفيها طاعنا ومفندا
فذا الذي للعطب ما فيه حيلة ولو كان بالتوفيق للخير مرشدا
بمصر في تخت بريه نبا اهل على الصدق والحق القوم مشيدا
عزائم دين في كتاب وسنة وعقد اعتقاد ثم نقل مويدا
وشغلا باقبال على الله وحده واعراضهم عما سوى الله سرمدا
وكل حميد من خلال فذبه اختلوا وكل ذميم عنهم صار مبعدا
فمن كان زهدا دينه وصفاته فاقول حصم ببيع الحال منشدا
هل الدين الا الشغل بالله وحده ودوا الكون للامن يدوم موحدا
وهل قط عيش غير عيش احبه جنوا من هنا وصل نعيما مخلدا
وهل فيه الا رجال تقربوا بانفسهم قبلا التجلي وتسعدا
معادن اسرار بحار معارف مطالع انوار حلا لدي الصدا

ملوك الورى كل الملوك تهابهم ترى خوفهم لله للخلق مرعدا
بشرق وغرب جردوا السيف نهم مقيمين منها على منهج الهدا
الى ان ائمة كل الائمة سلموا وجاوا اعتقادا لحبهم وتوددا
وامسوا حواليهم كبارا كانهم صغار حوالي من يكون مرشدا
ولو انهم كانوا على باطل لقوا سيوف الخلق حتم هل مبددا
فهذا جواب سوف ياتيك شرحه اذا ما التقى الانصاف لله العدا
عدا ساده عن ملاح لجه كلام حلت للنظم درا منضدا
واضحت بها الاكوان من زهوها كانها عرائس تجلا للانام على الهدا
عدن في الحلا تختال زهوا بحسنها وراح بها كل الوجود مجددا
كروض بوشي من ربيع مدبج ترى الحسن في الوانه متجددا
كان نجوما او قناديل اسرجت بكل مكان نورها قد توقدا
كان السما بالزهر فوق الثرى غدت ودال الثرى بالزهر فوق السما غدا
بل الارض فيها انجم هداية لدين بهم دفع الشدائد والردا
بهم قد حلت بل قد سمت للسما في قناديل ارواح لدى العرش مسجدا
عليهم من الرحمن ازكى تحية كما غنا الحمام وغردا

قلت وانتصب مسجدا الحكاية اى وحكت بارواح الاوليا المعلقة بساق
العرش مسجدا زاهرا بانوار القناديل المعلقة فيه **وقد اخبرني بعض الاوليا**
الكبار من اهل اليمن انه اول ما فتح عليه كشف له عن عالم الملكوت فشاهد من جملة
٢ ما شهد قناديل معلقة بالعرش ثم اعلم ان تلك القناديل ارواح الاوليا رضي الله عنهم
قلت وهانا اشير الى شرح الجواب المذكور بشي من بسط المنظوم بالمنثور
فاقول وبالله التوفيق اعلم وفقنا الله واياك لفهم الحق واتباعه وجعلنا
جميعا ممن انتفع به ونفع الغير باتباعه ان القوم رضي الله عنهم وردوا بحرا ليس له
ساحل وكل احد من المنكرين عليهم من ذلك الورد ما حل وبما فيه من جواهر
المعارف والاسرار والحكم جاهل وسقوا بكوس الوصل راح المحبة التي لم يشم
ريحها من لم يقض من قبل نفسه نحبه فاخذ ينكر عليهم من لا يعرف تلك الجواهر

Copyright © King Saud University